تارة بمعنى حسب اي كافي فالاكثر في استعمالها ان تكون مبنية على السكون نحو قدن
زيد درهم فقد اسم بمعنى حسب مبني على السكون في محل رفع مبتدي وزيد
مضاف اليه ودرهم خبر ويقال قد زيد درهم برفع قد فهي مبتدي مرفوع
بالضمة الظاهرة وزيد مضاف اليه ودرهم خبر ويلحقهما نون الوقاية فيقال
قدني كثيرا وقدي نحو منها قليلا اي حسبي بمعنى كافيني تقول قدني او قدي
درهم على المبتدا والخبر وتستعمل تارة اسم فعل مضارع بمعنى يكفي مبني
على السكون والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب مفعول
مقدم ودرهم فاعل موخر قوله فتدخل على الماضي الخ قال الشيخ ابو حيان
الذي تلقيناه من افواه الشيوخ بالاندلس ان قد حرف تحقيق اذا دخلت
على الماضي وحرف توقع اذا دخلت على المستقبل اي المضارع اه وتكون
للتقليل اي تقليل وقوع الفعل كما في نحو قد يجود البخيل وقد يصدق
الكذوب او تقليل متعلقه كما في قوله تعالى قد يعلم ما انتم عليه فان
ما انتم عليه من الاحوال بالنسبة للافراد معلوماته تعالى التي هي افراد
الجايز والواجب والمستحيل اقل معلوماته فان من افرادها الواجب وهو
صفاته تعالى وكمالاته التي لا تتناهى ونقايض هذه الكمالات مستحيلة
فهي ايضا غير متناهية وافراد الجايز غير متناهية اذ منه نعيم الجنات
الذي لا يتناهى وما انتم عليه بعض افراد الجايز فظهر انه اقل معلوماته
تعالى وبعضهم جعلها في هذين المثالين للتحقيق اما الثاني فظاهر
لان علمه تعالى بما انتم عليه محقق واما الاول فان التقليل مستفاد من
الصفة اي لفظ كذوب وبخيل وليس مستفادا من قد لانه اذا لم يحمل
على ان صدور الصدق والجود قليل كان الكلام فاسدا اي متناقضا اوله
اخره لان صدوق وبخيل من صيغ المبالغة فكل منهما يفيد الكثرة واذا
كان المطلوب كثيرا لزم ان يكون الصدق قليلا وكذا اذا كان البخل كثيرا لزم
ان يكون الجود قليلا اذ لو كان كل من الجود والصدق كثيرا ما صح التعبير
بكذوب وبخيل هذا معنى مناقضة اول الكلام لاخره وتكون اي قد للتكثير ومنه ثم قال الزمخشري في قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك
في السماء اي ربما نرى ومعناه تكثير الرؤيا وانشد بيت الهمذاني قد اترك
القرن مصفرا انامله قوله والسين اي مسماها وهي سين فاتحتها
التي تدخل على المضارع لا لفظ سين وهي للدلالة على التنفيس

اي التراخي والتاخر لوقوع الفعل في الزمن المستقبل وهي صيغة مستقلة
ليست مقتطعة من سوف خلافا للكوفيين وهل زمن الاستقبال فيها اضيق
من سوف او زمنهما واحد فيكونان مترادفين ذهب البصريون الى الاول
اخذا من قاعدة ان كثرة البنا تدل على زيادة المعنى وذهب بعض الى
الثاني واجابت بان قولهم كثرة البنا الخ ليس مطردا قوله تا التانيث اي
مسماها والمراد التا الدالة على تانيث المسند اليه وهو فاعل الفعل كقامت
هند وخرجت التاني ثمت وربت على لغة من سكنها فانها لتانيث اللفظ و
وقوله الساكنة اي اصالة فلا يضر تحريكها العارض نحو ضربتا وقالت امراة
العزيز وقالت امة بالنقل وخرج بها تا التانيث المتحركة اصالة تحركة اعراب
فانها مختصة بالاسم كقايمة وقاعدة او تحركة بنا فانها توجد في الاسم
نحو لا حول ولا قوة وفي الحرف نحو ربت وثمت على ما هو الكثير في تحريكهما قوله
بالصيغة اي بنفس الصيغة وسياتي محترز ذلك في كلامه والمراد ان
الصيغة موضوعة للطلب واذا استعملت في بعض الصور للاباحة او
للتهديد او نحو ذلك مجازا قوله باللام اي ظاهرة كما مثل او مقدرة نحو قوله
تعالى والوالدات يرضعن اي ليرضعن فالوالدات مبتدي ويرضعن فعل
مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة وهو في محل جزم لدخول
لام الامر المقدرة عليه ونحو ونون النسوة فاعل والجملة من الفعل والفاعل في محل
رفع خبر المبتدي وقد ظهر لك من هذا الاعراب ان الفعل وحده في محل
جزم وانه مع الفاعل الذي هو النون في محل رفع خبر المبتدي فان دل اللفظ
على الطلب ولم يقبل يا المخاطبة فهو اسم فعل امر نحو صه ومه وان
قبل يا المخاطبة ولم يدل على الطلب فهو فعل مضارع نحو تقومين ثم
ان المص اقتصر على هذه العلامات لشهرتها وسهولتها وقد ذكر الجلال
السيوطي في كتاب الاشباه والنظاير ان جميع ما ذكره الناس من علامات الفعل
بضع عشرة علامة وعدها هناك قوله وعلامة الحرف ان لا يقبل شيا من
ذلك اورد عليه انه اما ان يريد بما ذكره هنا من العلامات وما لم يذكره
فالمعنى لا يقبل شيا من علامات الاسما ولا من علامات الافعال واما
ان يريد بذلك خصوص ما ذكره هنا من العلامات فان اراد الاول وهو
المتبادر من كلامه حيث قال وما لم يذكر كان فيه حوالة على مجهول وايضا
يقتضي ان المبتدي لا يعرف الحرف حتى يعرف جميع علامات الاسم وجميع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)